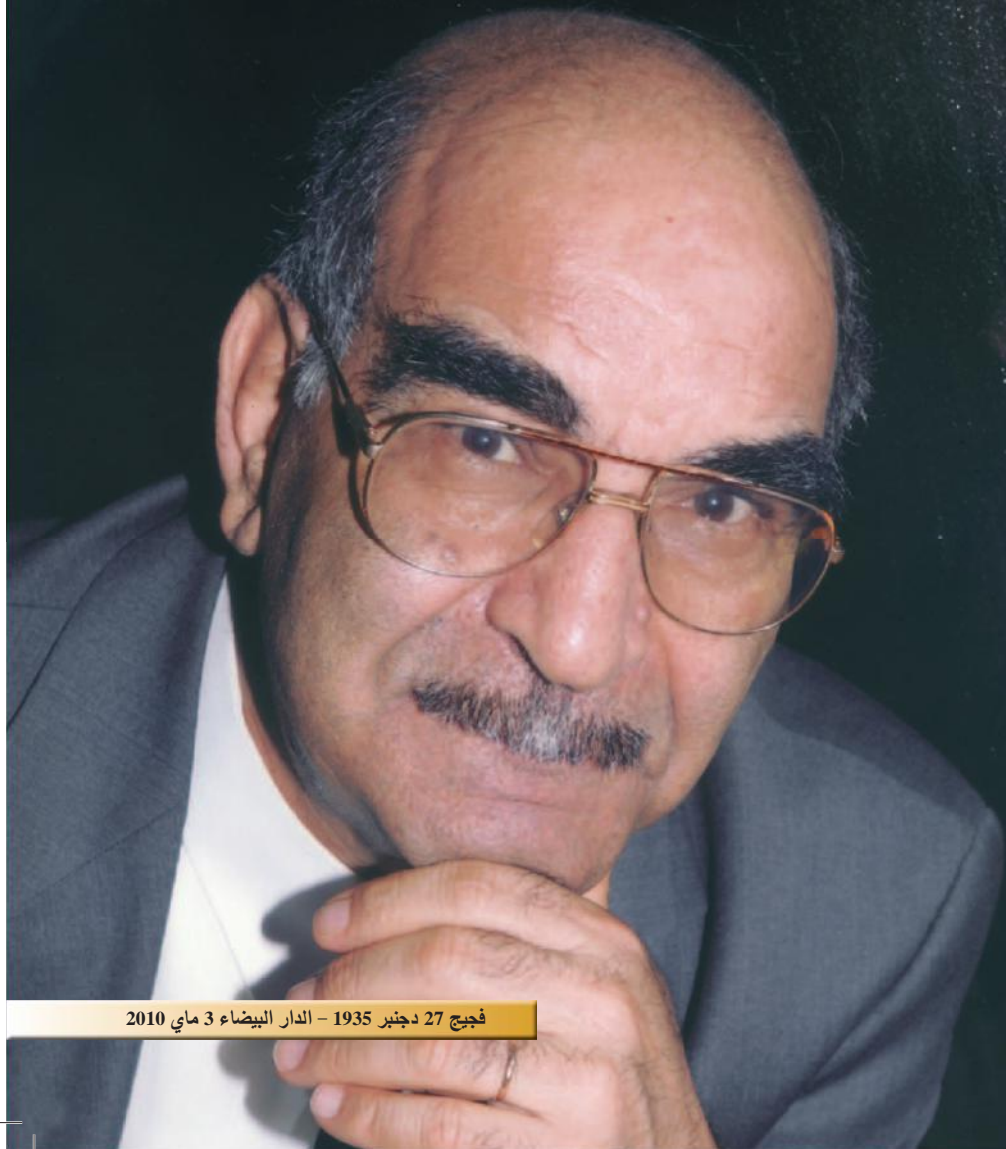


المفكر الراحل  
الدكتور محمد عابد الجابري  
مسار حياة



فجيج 27 دجنبر 1935 - الدار البيضاء 3 ماي 2010



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَرَّ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا  
عَاهَدُوا بِاللَّهِ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَرْءٌ  
فَضَّلْنَا غَيْبَهُ وَفَمِنْهُمْ مَرِيضٌ  
وَمَا يَكُلُوا أَيْدِيَهُمْ

صدق الله العظيم  
سورة الأحزاب الآية 23

## تقديم

ما بين واحة فجيج في أقصى شرق المغرب ومقبرة الشهداء على ضفاف الأطلسي بالدار البيضاء مسار حياة امتد من 27 دجنبر 1935 إلى 3 ماي 2010، ورحلة عطاء عبر محطات انتفت عندها الحدود الزمنية والمكانية ما بين مغرب الوطن العربي ومشرقه.

الواقع أن المنجزات التربوية، والعطاء السياسي والإعلامي، والإسهامات الفكرية للفقيه محمد عبد الجابري أكبر من أن تُختزل في صفحات معدودة تُذكر بعناوين مؤلفاته، أو محطات حياته.

إن الوفاء لعلم بارز في حجم الفقيه محمد عبد الجابري يتطلب، في حدوده الدنيا، العناية بتراثه دراسةً وتحليلاً وإغناءً، بصفته ثروة وطنية وعربية وإنسانية ينبغي أن تظل منارة تهتدي بها الأجيال حاضرا ومستقبلا. وهي دعوة نوجهها، بهذه المناسبة، إلى كل الطاقات الحية والفاعلة على امتداد العالم العربي الذي نذر فقيدنا حياته لخدمة كل قضاياها بعقلانية ومنهجية علمية رصينة.

**رسالة التعزية التي وجهها  
جلالة الملك محمد السادس  
إلى أفراد أسرة المرحوم**



## مَمْلَكَةُ الْمَغْرِبِ الْمَمْلَكَةُ الْمَغْرِبِيَّةُ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على مولا ناسر الله وآله وصحبه.

فُحِّي بِجَنَابِنَا الشَّرِيفِ  
أَقْبَرِ اسْتِزْجَارِ الْأَسْتَاذِ مُحَمَّدِ عَابِدِ الْجَابِرِيِّ

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،

وبعد، فقد تلقينا بعميق الأسى وصادف التأثر، نعي المشمول  
بعمو الله ورضاه، الأستاذ الجليل محمد عابد الجابري، تغمده له الله  
بواسع رحمته، وتلغاله في عداد الصالحين من عباده، المنعم علينا  
بالرضى والغفران، والمقام الأبدى بواسع الجنان، وعموضكم عن  
الرزاء العادح ليقف إنه الأليم، جميل الصبر وحسن العزاء،  
وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ.

وبعد له المناسبة المحزنة، نعرب لأفراد عائلته الموقرة،  
زوجة باضلة وأبناء بررة، ولأسرته السياسية في حزب الاتحاد  
الاشتراكي للغوات الشعبية، ولكافة محبيه وأصدقائه من  
أهل الثقافة والفكر والإبداع، عن آخر تعازينا وصادف  
مواساتنا، في رحيل أحد كبار المفكرين المغاربة، الذين كانوا  
نموذجاً عالياً في العظمية والجديّة والاستقامة، والعطاء  
العكري المنثور، المتميز بتسيخ منهج العقلانية، وفيه الوصية



والمواكبة العفّة، متعلّياً في كلّ مكاشاته وعلى مدى حياته، بمناف  
المبكرين الأجلاء، في العمل والاجتهاد، ونكران الذات،  
وخصال المناضلين المخلصين، في الالتزام السياسي الصادق، بوحدة  
وتفدّم وكفنه، وخدمة فضائله العادلة، بتعبان وإخلاص.

وسيكمل البعيد العزيز، خالداً في سجلّ الفكر المغربي والعربي، بما  
أنجز من أعمال فكرية قيمة، ومؤلفات رائدة رصينة، عن الثقافة  
المغربية والفكر العربي والإسلامي، امتدّ صيتها إلى كافة  
ربوعه، لما تميز به من أعمال للمعاليم والمضامع العصرية، في تحليل  
وتفويم تراثه المغربي والحضاري المشرق، ولما كان له من دور بارز  
بالجامعة المغربية، كأحد أساتذتها الرواد، والباحثين المرموقين،  
والمنضّخين الأكفاء، ورجال الفكر التربوي والإعلامي، على  
امتداده أزيد من نصف قرن.

والله تعالى نسأل أن يعجزه خير الجزاء، عن جهود له العلمية  
والفكرية والتربوية، التي تركت أثراً عميقاً في أجيال متعاقبة،  
إلى أن لبيّ دعائي ربه، راضياً مرضياً.

"يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُكْمَلَةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَةً وَإِذَا خَلِي  
فِي عَمَلِيٍّ وَإِذَا خَلِي جَنَّتِي"

و"إِنَّمَا يُوقِئُ الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ". صدق الله العظيم

وحرر بالإقامة الملكية بوجدة في يوم الاثنين 18 جمادى الأولى 1431 هـ

الموافق لـ 3 ماي 2010 م.

فُحْمَدُ السَّادِقُ  
مَلِكُ الْمَغْرِبِ





## تموجات مسار

### محمد حابك الجابري

بقلمه \_\_\_\_\_

عندما أنظر إلى الكيفية التي حصل بها التداخل بين السياسي والثقافي والتربوي في مسار حياتي، يصيبني نوع من الاستغراب! ذلك لأنه رغم التعقيد الذي طبع معارج هذا التداخل فإني لم أشعر في أي وقت بثقله على نفسي. كنت أتصرف وكأنني في حقل واحد: أمارس الكتابة السياسية كما أمارس الكتابة النظرية والبحث العلمي، كما أقوم بالتدريس أو بالتفكير في قضايا تربوية، وكنت أشعر في كثير من الحالات بأن هذه الحقول تتكامل ويعين بعضها بعضا على تمكيني من الفهم والاستيعاب. ولكي أشرك القارئ معي في تأمل هذا التداخل أضع أمامه السجل التالي:





## تموجات مسار

(... بعد أن أنهى مرحلة التعليم الابتدائي بمدرسة النهضة بفجيج سنة 1949...)

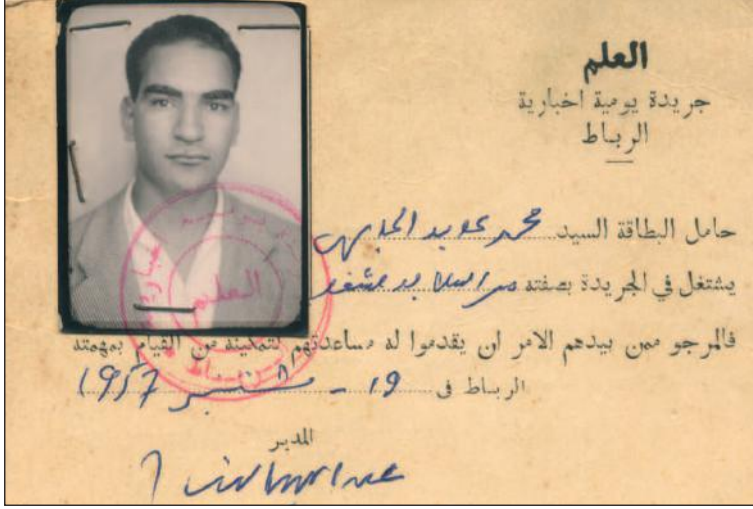
■ أكتوبر 1953، بعد إغلاق السلك الثانوي بالمدرسة المحمدية بالدار البيضاء، على إثر نفي محمد الخامس، التحقت بنفس المدرسة معلما في القسم التحضيري ثم في أقسام الشهادة الابتدائية.



صورة الفقيد مع زملائه بالمدرسة المحمدية بالدار البيضاء  
- يظهر في يمين الصورة الأستاذ مولاي المختار العلوي وعن اليسار الأستاذ عمور  
- الصف الأول، الثاني من اليمين محمد عابد الجابري.  
- الصف الثاني، من اليمين إلى اليسار، الرابع: تخيلة أحمد - السابع: العربي إبراهيم  
- الثامن: بوزيان هومي الجبالي.  
- الصف الثالث، الجالسون من اليسار إلى اليمين: الأول، محمد عبد الحق - الثاني، محمد بشير الفيكيكي.

■ 1956 حصلت على الشهادة الثانوية (البروفي). كما حصلت على شهادة الكفاءة في التعليم الابتدائي، مما خول لي الالتحاق بسلك التعليم بوزارة التربية الوطنية كمعلم رسمي ابتداء من فاتح أكتوبر 1957 وقد عينت في نفس المدرسة معلما رسميا معارا للتعليم الحر.  
■ 1956 حصلت على الشهادة الأولى للترجمة (مترشح حر).

## محمد عبد الجابري بقلمه

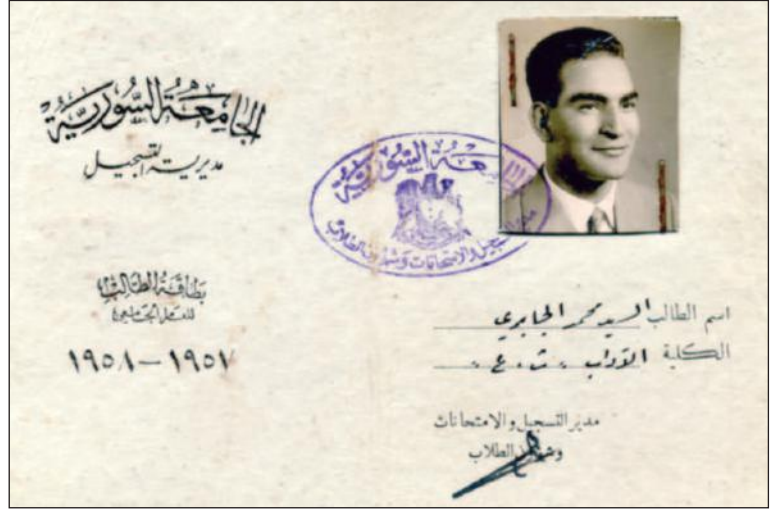


بطاقة جريدة العلم 1957

■ يونيو 1957 حصلت على شهادة البكالوريا كمترشح حر، وكان اتصالي الأول بالشهيد المهدي.

■ قضيت صيف سنة 1957 في جريدة «العلم».

■ أكتوبر 1957 يونيو 1958 أخذت تفرغا في التعليم وقضيت السنة الجامعية الأولى في دمشق. وحصلت على شهادة «الثقافة العامة».



■ التحقت بجريدة «العلم» من جديد صيف 1958.



الجابري في حديقة الجامعة السورية - دمشق



## تموجات مسار

■ أكتوبر 1958 التحقت بكلية الآداب بالرباط قسم الفلسفة، حيث تابعت دراستي الجامعية...

■ أكتوبر 1958 التحقت بمعهد ليرميطاج بالدار البيضاء كقائم مقام مدير منذ إنشائه في نفس التاريخ إلى يونه 1959.

■ ساهمت في انتفاضة 25 يناير 1959 والتحقت بجريدة «التحرير» منذ تأسيسها يوم 2 أبريل 1959 كسكرتير تحرير متطوع، في الوقت نفسه الذي واصلت مهمتي كمشرف على معهد ليرميطاج.

■ يونه 1959 توقفت عن العمل في هذا المعهد بسبب ظروف انتفاضة 25 يناير، متخلية عن راتبي فيه، مواصلا العمل في «التحرير» براتب شهري متواضع.

■ ربيع 1960 سافرت إلى باريس بغرض الالتحاق بالسوربون ثم عدلت عن الفكرة وعدت إلى «التحرير» بإلحاح الشهيد المهدي كما رويت ذلك بتفصيل في الكتاب السادس (ص33)، سلسلة مواقف.



صورة بباريز في ماي  
1958 بمناسبة الذكرى  
الخمسون لوفاة Henry  
Bergson ويظهر  
فيها الجابري واقفا  
الأول على اليمين وفي  
الصف الثاني من اليمين  
ابراهيم بوعلو جالسا  
ويظهر في اليسار  
الدكتور عزيز الحبابي  
وزوجته

## محمد عبد الجابري بقلمه

■ يونيو 1961 حصلت على الإجازة في الفلسفة. وحصلت على شهادة السنة الرابعة (الإضافية) في يونيو 1962 .



في مكتبه بجريدة التحرير سنة 1960

فيها. وكان الأخ محمد الصديقي بنعلال قد التحق بنا قبل ذلك وتمرس على العمل فحل محلي كسكرتير تحرير مداوم ، وفي الوقت نفسه واصلت مهمني فيها متطوعا .

■ في صيف 1962 قررت العودة إلى التعليم ومتابعة دراستي العليا فطلبت من الأخ محمد البصري مدير جريدة «التحرير» والأخ عبد الرحمان اليوسفي رئيس تحريرها إعفائي من الارتباط بالجريدة كموظف مداوم يتقاضى أجرا، دون أن ينال ذلك من التزامي بمواصلة نفس مهمني

■ انتخبت عضوا في المجلس الوطني للاتحاد الوطني للقوات الشعبية في المؤتمر الثاني مايو 1962 .

■ في أكتوبر 1962 أنشأ المجلس البلدي في الدار البيضاء (وكان اتحاديا) معهدين ثانويين أحدهما للبنين أسندت إدارته للمرحوم عبد القادر الصحراوي ، والآخر للبنات أسندت إدارته إلي .

■ 1963 قررت قيادة الاتحاد ترشيحي في انتخابات البرلمان ، وقد اعتذرت رغبة في مواصلة مساري الثقافي بدون مشاغل إضافية:

■ 16 يوليو 1963 اعتقلت مع باقي المسؤولين والأطر الاتحادية في مؤامرة تصفية الاتحاد ومكثت رهن الاعتقال في زنزانة بالدار البيضاء أزيد من شهرين ، ثم أطلق سراحي لفراغ الملف (انظر التفاصيل في الكتاب الثاني ص16)، سلسلة مواقف .



## تموجات مسار

■ في السنة نفسها 1963 قررت وزارة التعليم «تأميم» المعهدين البلديين وإدماج العاملين فيهما في سلك موظفي وزارة التعليم، فعينت أستاذا للسلك الثاني ثانوي ابتداء من أكتوبر 1962 .



الصورة تجمع المرحوم أحمد السطاتي والجابري وإبراهيم بوعلو .

■ في مارس 1964 ساهمت في إصدار مجلة «أقلام». وقد تحمل مسؤولية المدير فيها الأستاذ عبد الرحمان بنعمرو، وتولى رئاسة التحرير كل من الأخوين محمد إبراهيم بوعلو وأحمد السطاتي. وكان الأخ بوعلو يتولى أيضا مهمة المدير الإداري. وكان وجود «أقلام» واستمرارها بعناد كبير يدين له وحده تقريبا. وقد تحملت دار النشر المغربية عجزها المادي، بتدخل من المرحوم السي عبد الرحيم، منذ صدورها إلى أن توقفت سنة 1983 بسبب انفصال مديرها الأخ بنعمرو مع آخرين عن الاتحاد الاشتراكي، ولم يكن التوقيف من جانبه، بل ظروف الحادث المذكور اقتضت ذلك.

■ في يونيو 1964 صدرت جريدة «المحرر» كأسبوعية بصفة مؤقتة (وكانت «التحرير» قد توقفت بصفة نهائية في أكتوبر 1963). وكان المرحوم الأستاذ إبراهيم الباعمراني، أحد مناضلي الاتحاد الوطني البارزين، قد أخذ مبادرة إصدار جريدة يومية باسمه هي «المحرر». وبعد الانفراج النسبي الذي حدث في أعقاب حوادث 23 مارس 1965 بالدار البيضاء، أخذت «المحرر» تصدر مرتين في الأسبوع، لتصدر يومية ابتداء من 10 سبتمبر

## محمد عابد الجابري بقلمه



1965 بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة العربي الثالث في المغرب . هذا وقد كان حضوره في «المحرر» ، كمتطوع ، منتظما كما كنت في «التحرير» ، مع احتفاطي بوظيفتي

في التعليم . كنت أقوم فيها بوظيفة سكرتير التحرير ، كما كان الأخ عبد الرحمان اليوسفي يقوم بمهام رئيس التحرير ، واستمر الحال كذلك إلى أن تعرضت لحجز منهجي عندما بدأت



في باريس محاكمة المسؤولين عن اختطاف الشهيد المهدي . ونظرا لتدهور صحة المرحوم الباعمراني أسندت إدارتها إلى الأخ الحبيب الفرقاني . وعندما رفع الحصار عن

المطبعة استأنفت «المحرر» صدورها يوم 14 فبراير 1967 ثم توقفت بسبب حملة الاعتقالات التي عرفتها سنوات 1969-1971- لتستأنف صدورها في أكتوبر 1972 في أعقاب انقلاب أوقفير . ثم توقفت بعد حوادث مارس 1973 .



في ديسمبر 1974 ، وفي إطار الاستعداد للمؤتمر الاستثنائي ، استأنفت المحرر الصدور وتولى الشهيد عمر بنجلون إدارتها ورئاسة تحريرها . وكما

واظبت على كتابة ركن يومي في «التحرير» بعنوان «صباح النور» من يوم صدورها في 2 أبريل 1959 إلى 16 يوليوز 1963 حين اعتقلنا ، واظبت كذلك على كتابة ركن يومي في «المحرر» بعنوان «بصراحة» . وكان ابتداء هذا التعليق (بصراحة) يوم 17 يوليوز 1965 و«المحرر» يومئذ أسبوعية ، ثم صار يوميا عندما تحولت إلى يومية ، وداومت على كتابته منذ ذلك الوقت 1965 إلى أن قدمت استقالتي من المسؤوليات الحزبية في أبريل 1981 . ولما اغتيل الشهيد عمر تولى إدارتها الأخ اليازغي إلى أن أوقفتها السلطات الحاكمة سنة 1981 . ثم حلت محلها سنة 1983 جريدة «الاتحاد الاشتراكي» التي أسندت إدارتها إلى الأخ محمد البريني .



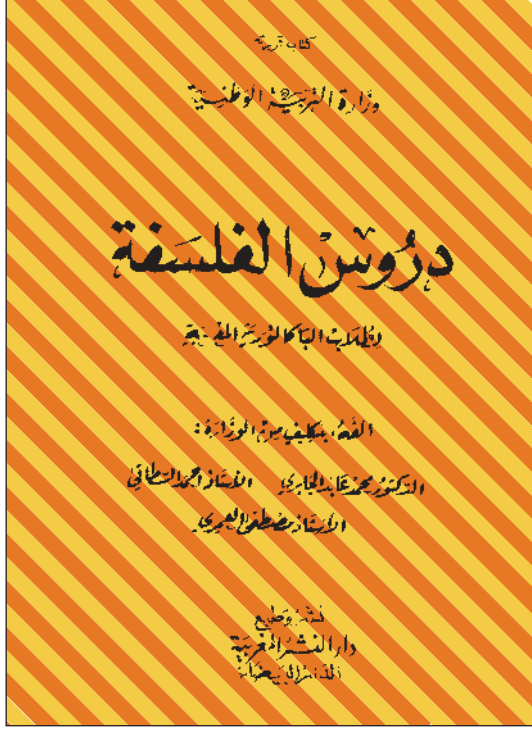
## تموجات مسار

- في أكتوبر 1964 عينت أستاذا للسلك الثاني ثانوي في ليسي مولاي عبد الله بالدار البيضاء .
- في يناير 1965 تم بناء وتجهيز ثانوية المقاطعة السادسة بالدار البيضاء (قريبا من ليسي مولاي عبد الله حيث كنت أدرس) فانتدبت إليها بصفتي قائم مقام مدير، ثم شاركت في الحركة الانتقالية فحصلت على منصب مدير لها بصفة رسمية .
- على إثر حوادث مارس 1965 اعتقلت ضمن مجموعة من رجال التعليم، ثم أطلق سراحي لفراغ الملف .
- 1965 - 1966 ساهمت في الإعداد لتأسيس النقابة الوطنية للتعليم واستعادة التضامن الجامعي المغربي . (انظر التفاصيل في الكتاب الخامس، ص 95 وما بعدها)، سلسلة مواقف .



المؤتمر الوطني الثالث للتضامن الجامعي المغربي

## محمد عبد الجباري بقلمه



■ في نوفمبر سنة 1966 قمنا، أحمد السطاتي ومصطفى العمري وأنا، بتأليف كتاب «دروس الفلسفة» لطلاب البكالوريا في جزأين: الجزء الأول في الأخلاق والميتافيزيقا، والثاني في مناهج العلوم وعلم الاجتماع وعلم النفس. ثم أردفناه في يناير 1967 بكتاب «الفكر الإسلامي ودراسة المؤلفات» حسب برنامج البكالوريا. وقد أقر الكتابان من طرف وزارة التعليم. وكان للكاتبين صدى وترحابا كبيرين لدى الأساتذة والطلاب، وما تزال ذكراه الحسنة تتردد إلى اليوم على لسان الزملاء الأساتذة الذين درسوا فيه يوم كانوا طلابا.

■ في يونيو 1967 حصلت على دبلوم الدراسات العليا في الفلسفة، فالتحقت في أكتوبر بكلية الآداب بالرباط كأستاذ مساعد.

■ في غشت 1967 كنت من بين الذين انخرطوا في تجربة «الوحدة» التي عمل لها المرحوم عبد الرحيم بعد اعتقال المحجوب بن الصديق (أنظر التفاصيل في الكتاب الخامس ص 95 وما بعدها)، سلسلة مواقف.



■ في 11 أكتوبر 1968 صدرت جريدة أسبوعية باسم «فلسطين» تولى إدارتها المناضل الوديع محمد الأسفي. وكان الشهيد عمر يشرف عليها ويحرر افتتاحياتها وكنت من بين المساعدين فيها.

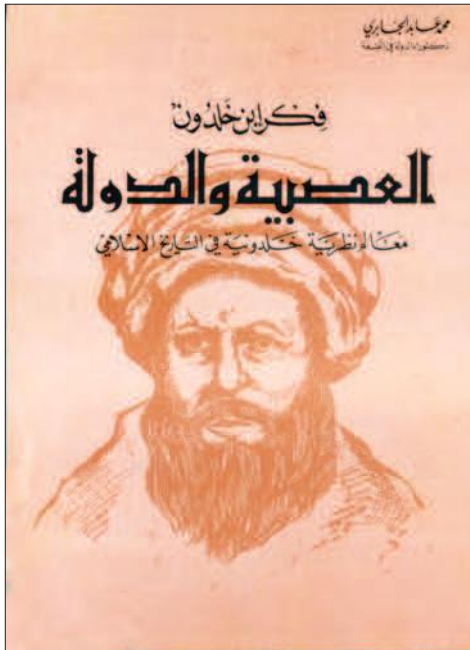




## تموجات مسار

■ وفي سنة 1968 توليت ، وأنا أستاذ بالجامعة ، مهمة مفتش الفلسفة في التعليم الثانوي المعرب بالمغرب كله .

■ في سنة 1969 رقيت إلى درجة أستاذ محاضر بنفس الكلية على أساس دبلوم الدراسات العليا الذي حصلت عليه في السنة السابقة .



■ في سنة 1970 حصلت على شهادة دكتوراه الدولة في الفلسفة ، وكانت لجنة المناقشة مزدوجة ، مغربية فرنسية . من فرنسا: البروفسور هنري لاووست والبروفسور روجي أرلنديز . ومن المغرب: الدكتور نجيب بلدي والمرحوم الدكتور أمجد الطرابلسي وعميد الكلية آنذاك الأستاذ إبراهيم بوطالب . وكانت أولى دكتوراه دولة بالمغرب في مادة الفلسفة .

■ في أكتوبر 1971 عينت أستاذا للتعليم العالي ، بناء على حصولي على دكتوراه الدولة .

■ في سنة 1971 ظهر لي أول كتاب وهو أطروحتي لدكتوراه الدولة وقد طبعت بعنوان «العصبية والدولة : معالم نظرية خلدونية في التاريخ الإسلامي» .

■ في سنة 1972 كنت ممن ساهموا في الإعداد لانفاضة 30 يوليوز 1972 مع الشهيد عمر وآخرين . (انظر التفاصيل في الكتاب الثامن ص7 وما بعدها) ، سلسلة مواقف .

## محمد عبد الجباري بقلمه



■ في سنة 1973 ظهر لي كتاب بعنوان «أضواء على مشكل التعليم». وهو في الأصل جملة مقالات كتبتها في مجلة «أقلام» المغربية بين يونيو 1972 ومارس 1973 .

■ في خريف 1974 ساهمت في الإعداد للمؤتمر الاستثنائي للاتحاد وفي كتابة التقرير الإيديولوجي الذي توليت صياغته النهائية، وقد انتخبت في المؤتمر المذكور عضوا في المكتب السياسي (التفاصيل في الكتاب الثامن ص 43 وما بعدها)، سلسلة مواقف.



■ في سنة 1976 ظهر لي كتاب: «مدخل إلى فلسفة العلوم: وهو جزآن. الأول بعنوان: «تطور الفكر الرياضي والعقلانية المعاصرة»، والثاني بعنوان «المنهاج التجريبي وتطور الفكر العلمي».

■ في 1977 ظهر لي كتاب بعنوان «من أجل رؤية تقديمية لبعض مشكلاتنا الفكرية والتربوية».



■ في السنة نفسها (1977) اعتذرت عن الترشح لانتخابات مجلس النواب وأكدت في اجتماع للمكتب السياسي على قراري منذ أوائل الستينات بعدم الانخراط في سلك النواب أو الوزراء الخ.

■ في 8 أكتوبر 1978 قدمت استقالتي أول مرة من المكتب السياسي فلم تقبل (التفاصيل في الكتاب التاسع ص 110)، سلسلة مواقف.



## تموجات مسار

■ 1978 توليت الإشراف على سير أعمال المؤتمر الوطني الثالث للاتحاد الاشتراكي الذي انعقد أيام 10/9/8 ديسمبر في ظروف حزبية داخلية صعبة.



المرحوم عبد الرحيم بوعبيد عند التحاقه بالجلسة الافتتاحية للمؤتمر الوطني الثالث



رئاسة المؤتمر: المرحوم الجابري، المرحوم عبد الرحيم بوعبيد، المرحوم عبد اللطيف بن جلون

## محمد عابد الجابري بقلمه



■ في سنة 1980 صدر لي كتاب «نحن والتراث». ثم توالت كتبي بعد ذلك (انظر المؤلفات).

■ في 6 أكتوبر سنة 1980 قدمت استقالتي للمرة الثانية من المكتب السياسي فلم تقبل (التفاصيل في الكتاب التاسع ص 115)، سلسلة مواقف.

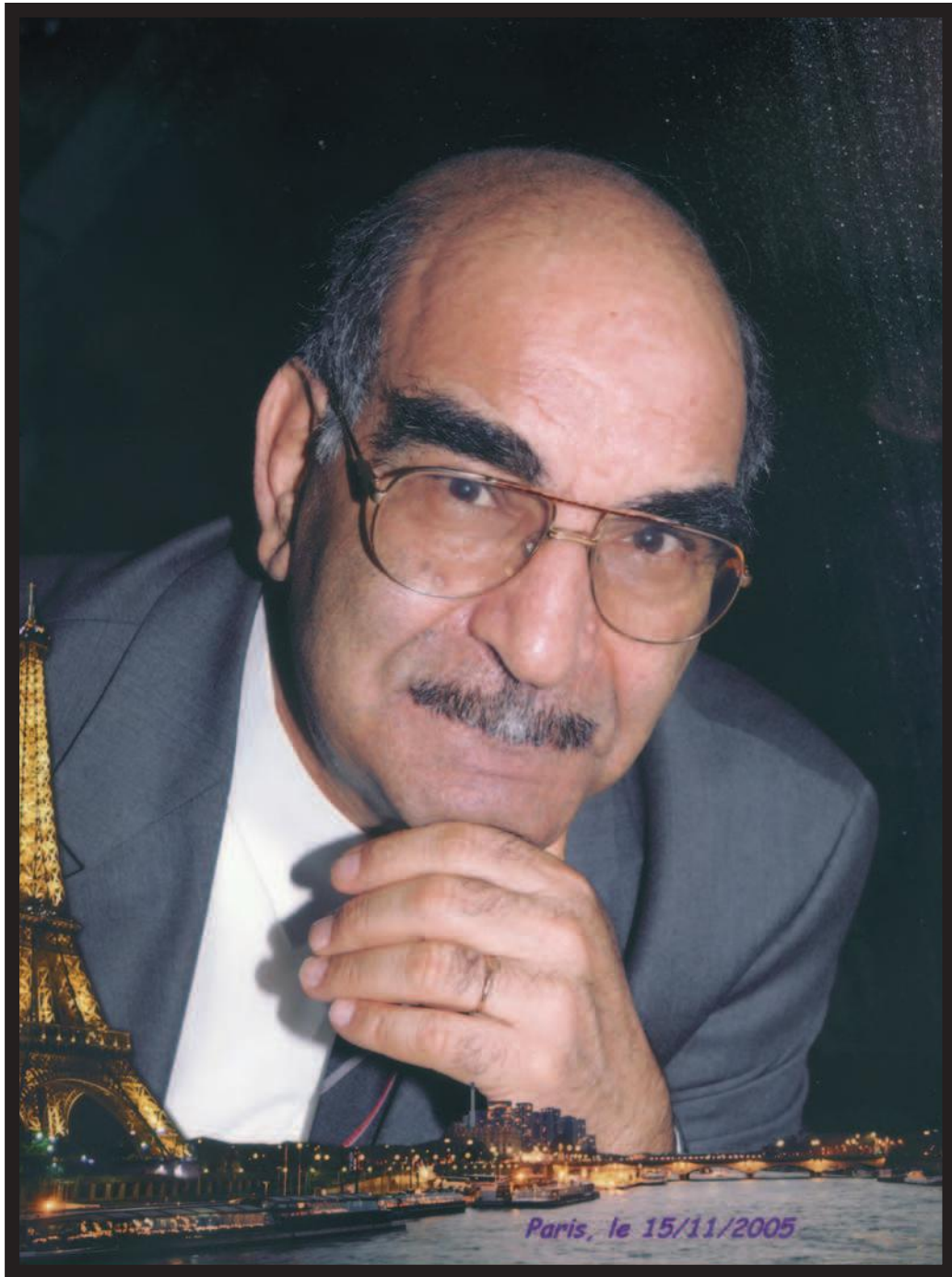
■ في 5 أبريل 1981 قدمت استقالتي من المكتب السياسي للمرة الأخيرة وصمدت أمام ضغوط الإخوان أعضاء المكتب السياسي وغيرهم، حتى صارت أمرا واقعا (الكتاب التاسع ص 124)، سلسلة مواقف.



■ منذ ذلك الوقت (أبريل 1981) انصرفت، انصرافا شبه كلي، إلى العمل الثقافي محتفظا في نفس الوقت بعلاقتي كما كانت من قبل مع الكاتب الأول للاتحاد (المرحوم عبد الرحيم بوعبيد ثم الأستاذ عبد الرحمان اليوسفي أمد الله في عمره) مع المساهمة بالكتابة في جريدة الحزب. ولا بد من التذكير بكون علاقتي بصحافة الحزب بقيت هي هي منذ صدور «التحرير» في 2 أبريل 1959 إلى يوم استقالتي من المكتب السياسي في أبريل 1981، ومنذ ذلك التاريخ اقتصر حضوري فيها ككاتب مقالات من حين لآخر.

■ وفي سبتمبر 1997 أصدرت مع الأخوين محمد إبراهيم بوعلو وعبد السلام بن عبد العالي مجلة «فكر ونقد» التي توليت فيها مهمة رئيس التحرير.

■ أحلت على التقاعد ابتداء من أكتوبر 2002، بعد أن أمضيت في سلك التعليم خمسة وأربعين سنة خدمة، بصفتي رجل تعليم رسمي (أي من فاتح أكتوبر 1957 إلى 30 سبتمبر 2002).





**جوائز نلتها  
وأخرى اعتذرت عنها ...**



## تموجات مسار



جائزة بغداد للثقافة العربية التي تمنحها اليونسكو، يونيو 1988



■ نلت جائزة بغداد للثقافة العربية التي تمنحها اليونسكو، يونيو 1988. ثم الجائزة المغاربية للثقافة التي تمنحها تونس، مايو 1999. وكنت قد اعتذرت مرتين، في أواخر الثمانينات، عن الترشيح لجائزة الرئيس صدام حسين، رغم إلحاح الاخوة العراقيين، وذلك لكونها لا تضم تخصصي (الفلسفة).

كما اعتذرت عن جائزة المغرب مرارا. وكانت المرة الأولى يوم كان وزير الثقافة هو الأستاذ محمد بن عيسى. وقد أُلح علي مشكورا، خصوصا وكان قد أدرج اسمي ضمن اللائحة التي قدمت لجلالة المرحوم الحسن الثاني، وأفهمني أن في الأمر إحراج ما. فكان جوابي: أنا متأكد من أن جلالته سيتفهم اعتذاري. وقد تكرر ترشيحي لهذه الجائزة على عهد وزراء آخرين بعد ذلك ولم أغير موقفي. كما اعتذرت قبل سنتين (2001) عن جائزة الشارقة التي تمنحها اليونسكو، لكونها هي نفس الجائزة التي نلتها من قبل

باسم «جائزة بغداد للثقافة العربية». ورغم إلحاح الذين يهتمهم الأمر فضلت تأكيد الاعتذار. واعتذرت في السنة الماضية 2002 عن جائزة العقيد القذافي لحقوق الإنسان، إذ رأيت أنه من الضروري الانسجام مع موقفي من الجوائز التي اعتذرت عنها سابقا.

## محمد عبد الجابري بقلمه



اليوم العالمي للفلسفة، الرباط/الصخيرات 16 نوفمبر 2006

### ■ نلت جائزة

الدراسات الفكرية  
في العالم العربي،  
مؤسسة MBI تحت  
رعاية اليونسكو في  
2005/11/14.

### ■ نلت جائزة الرواد.

مؤسسة الفكر  
العربي، بيروت،  
2005/12/7.

### ■ نلت ميدالية ابن سينا

من اليونسكو في  
حفل تكريم شاركت  
فيه الحكومة  
المغربية بمناسبة  
اليوم العالمي  
للفلسفة، الرباط  
/الصخيرات 16  
نوفمبر 2006.

### ■ نلت جائزة ابن رشد

للفكر الحر، أكتوبر  
2008، برلين،  
ألمانيا.





## تموجات مسار

### الاعتذار عن العضوية في الأكاديمية



■ اعتذرت عن العضوية في أكاديمية المملكة المغربية مرتين: في المرة الأولى كان الأستاذ بربيش، مدير الأكاديمية، قد اتصل بي بالهاتف ليخبرني أن جلالة الملك الحسن الثاني قد أمر مستشاره الأستاذ عبد الهادي بوطالب بتنصيني عضوا في أكاديمية المملكة الخ. فأجبت بما يلي: إذا كان هذا التعيين أمرا من صاحب الجلالة فأمره مطاع. أما إن كان يجوز لي أن أعبر عن رأيي فأنا أعتذر. فرد علي الأستاذ بربيش بأنه ليس من اختصاصه الجواب عن هذا السؤال، وأنه إنما يبلغني ما أبلغه مستشار الملك الأستاذ عبد الهادي بوطالب. فطلبت

منه إبلاغ جوابي للأستاذ بوطالب. ومرت بضعة دقائق وكلمني الأخ عبد الهادي، وهو لي صديق وأخ كبير منذ أن كان عضوا في الكتابة العامة للاتحاد الوطني للقوات الشعبية، وهو من مؤسسيه. شرح لي الأستاذ «أسباب النزول» - حسب تعبيره - (مما لا حاجة للتطويل بذكرها بالتفصيل)، فأكدت له ما قلته للأستاذ بربيش. وحاول الأستاذ عبد الهادي إقناعي بروح أخوية، فأكدت له أنني أفضل البقاء في موقعي في المعارضة، وككاتب بهذه الصفة! وقد طال الكلام بيننا على الهاتف وفي النهاية اقترح الأخ عبد الهادي أن يتركني لأفكر، وأمدني بأرقام الهاتف التي يمكنني الاتصال به فيها، في أي وقت، فشكرته على حسن تفهمه. هذا وقد حصل اتصال بي في السنة الماضية 2002 من طرف الهيئة الإدارية في الأكاديمية، بواسطة عضو فيها صديق، من أجل ترشيحي لعضوية نفس المؤسسة فاعتذرت شاكرا، لأن صحتي لا تتحمل التنقل إلى الرباط للقيام بالمسؤوليات التي تقتضيها العضوية في الأكاديمية.

### المرحوم عبد الرحيم بوعبيد والأكاديمية الملكية



المرحوم عبد الرحيم بوعبيد رفقة الجابري

■ ومع أن موقفي من عضوية الأكاديمية هو ما ذكرت . فلقد شعرت ، في اللحظتين اللتين حصل فيهما الاتصال بي قصد الالتحاق بها ، بشيء في داخل نفسي يلح على الاعتذار . والقصة كما يلي: زرت ذات يوم المرحوم عبد الرحيم بوعبيد ، وكالعادة سألته عن «الجديد» ، فقال لي: الجديد هو أنني كنت مع جلالة الملك هذا الأسبوع بمناسبة كذا . وقد انتحى بي جانبا وحدثني عن مشروع

يفكر فيه ، هو إنشاء «أكاديمية ملكية» ، تضم شخصيات مغربية وأخرى دولية . وأفهمني جلالته أنه يعتمد علي في العضوية فيها والتعاون للبحث عن الشخصيات العالمية وإقناعها . . . . ومرت شهور وإذا بخبر الإعلان عن تأسيس الأكاديمية مع ذكر أسماء الشخصيات التي عينها جلالته أعضاء فيها ، ولم يكن فيها لا اسم المرحوم عبد الرحيم ولا أي اسم من أسماء المثقفين المنتمين للاتحاد الاشتراكي أو المتعاطفين معه ، مع أنه كان هناك من بين الذين عينوا شخصيات من أحزاب أخرى أو متعاطفة معها . ولما زرت المرحوم عبد الرحيم بعد ذلك فهتت منه أن أعضاء من الحاشية الملكية قد «أفتوا» بترك الاتحاديين جانبا . بالفعل لقد ترك الاتحاديون جانبا إلى أن وقع الاتصال بي كما شرحت أعلاه . فكان الالتزام الأخلاقي مع المرحوم عبد الرحيم والرفاق الاتحاديين ، يفرض الموقف الذي اتخذته .



## تموجات مسار

### مقاطع من تقديم المرحوم لأبرز مشاريعه الفكرية



... بدأت الكتابة في التراث بمقالات تنتمي إلى عالم الفلسفة، تسلسلت عبر الزمن وليس انطلاقاً من تصور سابق، ثم خطر لي أن أجمعها في كتاب نحن والتراث وعندما أخذت في كتابة مقدمة له فاجأتني فكرة تأليف كتاب في نقد العقل العربي. وبعد الفراغ منه وجدت من الضروري جعله في جزأين، الأول في «التكوين» والثاني في «البنية».



## مؤلفات

ولم أكد أمسك القلم  
عند الانتهاء من  
كتابة خاتمة هذا  
الأخير حتى وجدتني  
أمام موضوع  
جديد يستحثني بل  
يستفزني، موضوع  
«العقل السياسي  
العربي». وبينما أنا  
منهمك في مراجعته  
- المراجعة الأخيرة  
- «وقفت» الأخلاق  
أمام ناظري منادية  
: أليست «الأخلاق»  
جزءاً من السياسة  
في الفلسفة؟ ألم  
يكن «تدبير النفس»  
مرتبطاً بـ «تدبير  
لمدينة»؟...





## تموجات مسار



... ما حدث في أيلول  
شتمبر (2001) من  
نفس السنة، وما  
تلا ذلك من أحداث  
جسام وردود فعل  
غاب فيها العقل،  
غيابه في الفعل الذي  
استثارها والذي كان  
هو نفسه نوعا من  
رد الفعل، وما رافق  
ذلك كله من هزات  
خطيرة في الفكر  
العربي والإسلامي  
والأوروبي، كل ذلك  
جعلني أنصرف إلى  
التفكير في «مدخل  
إلى القرآن»،  
مدفوعا في ذلك  
برغبة عميقة في  
التعريف به، للقراء  
العرب والمسلمين  
وأیضا للقراء  
الأجانب، تعريفا  
ينأى به عن التوظيف

## مؤلفات

الإيديولوجي  
والاستغلال الدعوي  
الظرفي من جهة،  
ويفتح أعين  
الكثيرين، ممن قد  
يصدق فيهم القول  
المأثور «الإنسان  
عدو ما يجهل»،  
على الفضاء القرآني  
كنص محوري  
مؤسس لعالم جديد  
كان ملتقى لحضارات  
وثقافات شديدة  
التنوع، بصورة لم  
يعرفها التاريخ من  
قبل. . .

من تقديم كتاب  
المدخل إلى القرآن الكريم





## تموجات مسار

### المؤلفات



1- العصبية والدولة : معالم نظرية خلدونية في التاريخ الإسلامي 1971 ، وهو نص أطروحتي لدكتوراه الدولة في الفلسفة والفكر الإسلامي ، كلية الآداب ، جامعة محمد الخامس/الرباط ، 1970 . وكانت بعنوان : علم العمران الخلدوني : معالم نظرية خلدونية في التاريخ الإسلامي .

2- أضواء على مشكل التعليم بالمغرب 1973 .

3- مدخل إلى فلسفة العلوم : جزآن 1976 .

- الأول : تطور الفكر الرياضي والعقلانية المعاصرة .

- الثاني : المنهاج التجريبي وتطور الفكر العلمي .

4- من أجل رؤية تقدمية لبعض مشكلاتنا الفكرية والتربوية 1977 .

5- نحن والتراث : قراءات معاصرة في تراثنا الفلسفي 1980 ترجم إلى الإسبانية والتركية .

6- الخطاب العربي المعاصر : دراسة تحليلية نقدية 1982 ، (ترجم إلى التركية)

7- تكوين العقل العربي : 1984 . (ترجم إلى التركية) .

8- بنية العقل العربي : 1986 . (ترجم إلى التركية) .

9- السياسات التعليمية في المغرب العربي 1987 .

10- إشكاليات الفكر العربي المعاصر 1988 .

11- المغرب المعاصر : الخصوصية والهوية : الحداثة والتنمية 1988 .

12- العقل السياسي العربي : 1990

(ترجم إلى التركية والفرنسية والأندونيسية) .

13- حوار المغرب والمشرق : حوار مع د. حسن حنفي 1990 .

14- التراث والحداثة : دراسات ومناقشات 1991 .

15- مقدمة لنقد العقل العربي نصوص مترجمة إلى اللغة الفرنسية تحت عنوان :

**Introduction à la critique de la Raison arabe** : traduit de l'arabe et présenté par Ahmed Mahfoud et Marc Geoffroy, éd. La Découverte. Paris 1994.

ترجم إلى الإيطالية والإنجليزية والبرتغالية ، والإسبانية واليابانية والأندونيسية .



## مؤلفات

- 16 - المسألة الثقافية 1994 .
- 17 - المثقفون في الحضارة العربية والإسلامية ، محنة ابن حنبل و نكبة ابن رشد 1995 .
- 18 - مسألة الهوية : العروبة والإسلام ... والغرب 1995 .
- 19 - الدين والدولة وتطبيق الشريعة 1996 ، (ترجمة إلى الكردية، كوردستان العراق).
- 20 - المشروع النهضوي العربي 1996 .
- 21 - الديموقراطية وحقوق الإنسان 1997 .
- 22 - قضايا في الفكر المعاصر 1997 ، (العولمة، صراع الحضارات، العودة إلى الأخلاق، التسامح، الديمقراطية ونظام القيم، الفلسفة والمدينة).
- 23 - التنمية البشرية والخصوصية السوسيوثقافية: العالم العربي نموذجا 1997 (نشر الأمم المتحدة، الإسكوا، ترجم إلى الإنجليزية).
- 24 - وجهة نظر : نحو إعادة بناء قضايا الفكر العربي المعاصر 1997 .
- 25 - حفريات في الذاكرة ، من بعيد ! (سيرة ذاتية من الصبا إلى سن العشرين) ، 1997 .

### الإشراف على نشر جديد لأعمال ابن رشد الأصلية مع مداخل ومقدمات تحليلية وشروح 1997-1998



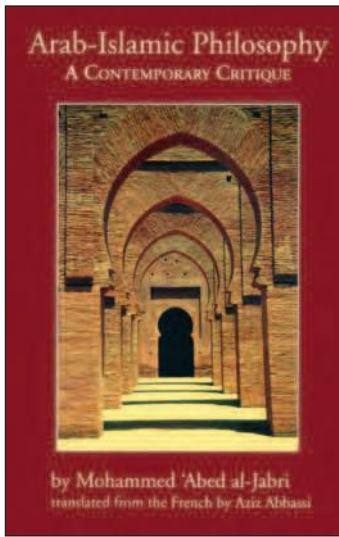
- 26 - فصل المقال في تقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال .
- 27 - الكشف عن مناهج الأدلة في عقائد الملة .
- 28 - تهافت التهافت .
- 29 - كتاب الكليات في الطب .
- 30 - الضروري في السياسة : مختصر سياسة أفلاطون .
- 31 - ابن رشد : سيرة وفكر 1998 .
- 32 - العقل الأخلاقي العربي : دراسة تحليلية نقدية لنظم القيم في الثقافة العربية ، 2001 .
- 33 - في نقد الحاجة إلى الإصلاح 2005 .
- 34 - سلسلة مواقف ، (سلسلة كتب في حجم كتاب الجيب) .
- 35 - مدخل إلى القرآن الكريم : سبتمبر ، 2006 ، ترجم إلى اللغة الفرنسية .
- 36 - فهم القرآن : التفسير الواضح حسب ترتيب النزول ، القسم الأول ، مارس 2008 .
- 37 - فهم القرآن : التفسير الواضح حسب ترتيب النزول ، القسم الثاني ، أكتوبر 2008 .
- 38 - فهم القرآن : التفسير الواضح حسب ترتيب النزول ، القسم الثالث ، مارس 2009 .





## تموجات مسار

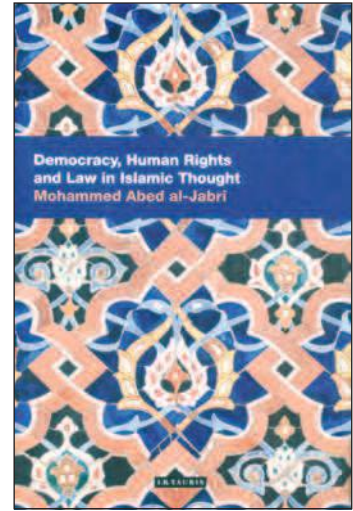
### كتب ترجمت إلى لغات متعددة



مقدمة نقد العقل العربي  
بالإنجليزية (ترجم من الفرنسية)



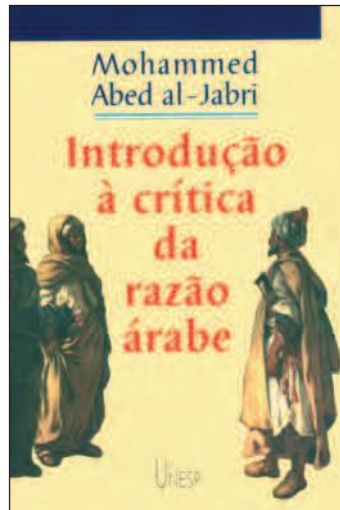
مقدمة نقد العقل العربي  
بالإسبانية (ترجم من الفرنسية)



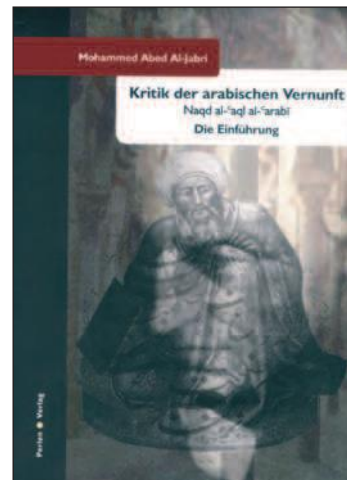
العقل السياسي العربي  
طبعة انجليزية



مقدمة نقد العقل العربي  
بالإيطالية (ترجم من الفرنسية)

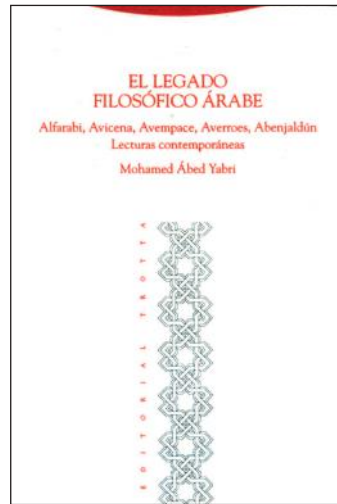
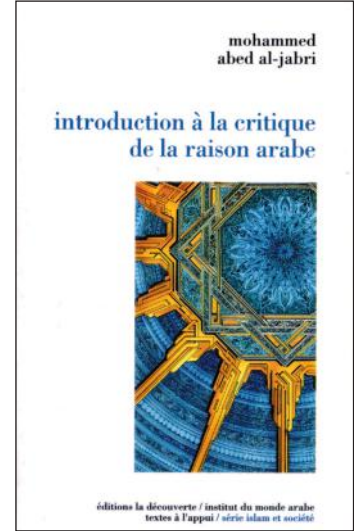
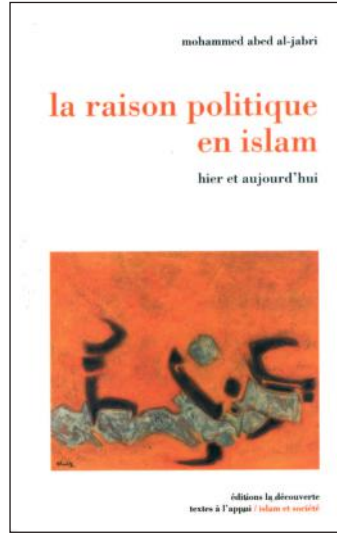
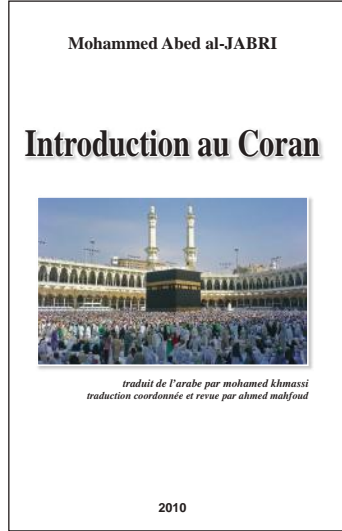


مقدمة نقد العقل العربي  
بالبرتغالية (ترجم من الفرنسية)

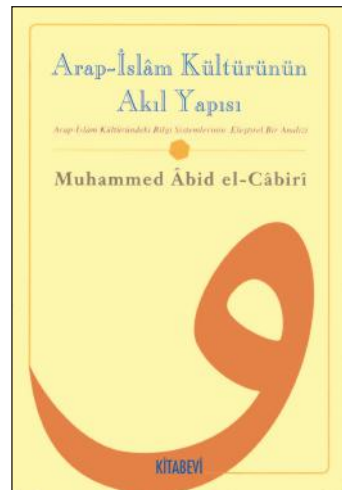


مقدمة نقد العقل العربي  
بالألمانية (ترجم من الفرنسية)

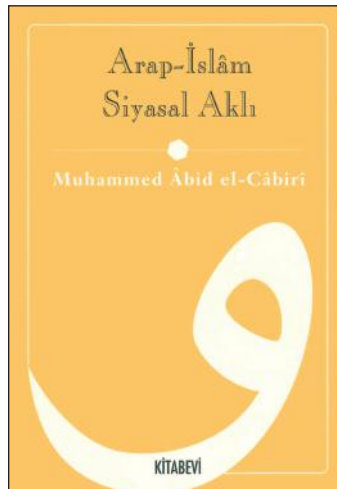
## مؤلفات



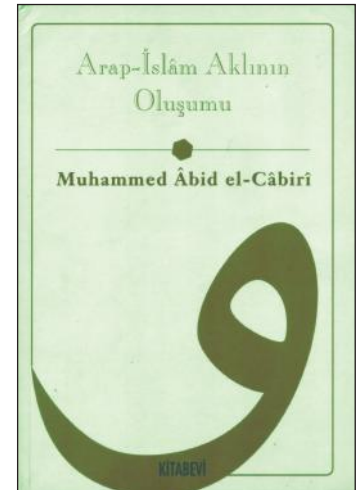
نحن والتراث بالإسبانية



العقل السياسي العربي  
باللغة التركية



بنية العقل العربي  
باللغة التركية



تكوين العقل العربي  
باللغة التركية



## تموجات مسار

### الإشراف على نشر جديد لأعمال ابن رشد الأصلية مع مدخل ومقدمات تحليلية وشرح 1997-1998





## وثائق وصور للذكرى...



## تموجات مسار

JABRI Mohammed . جابري محمد  
S. O. M. 455541

### الحياة الادارية والتجارية

| التجارة والتجارة                       | الحياة الادارية   |
|--|---|
| - السجادة (التجارة) جوانه 1956         | - 1 - <u>صالح ربيع امراء</u> ص 1 / 10 / 1957<br>مؤيد محمد بن يوسف بالبر، النهضة ما قد صيد<br><u>1957/1/1</u>    |
| - سجادة اللقاصد التعليم الابتدائي 1956 | - 2 - <u>استاذ مساعد الثاني الثانوي ابتداء</u> ص<br><u>1962/10/1</u> (تسليم)                                    |
| - سجادة البيلالوريا 1957               | - 3 - <u>استاذ مساعد كلية الآداب ابتداء</u> ص<br><u>1967/10/1</u>   |
| - السجادة جوانه 1961                   | - 4 - <u>التسليم في نفس الامور</u> ابتداء ص<br><u>1969/10/1</u>   |
| - دليل الدراسة العليا جوانه 1967       | - 5 - <u>استاذ محاضر بقسم اللغويات</u> ابتداء ص<br><u>1969/10/1</u> (تسليم تاريخ التسليم)                       |
| - دكتوراه الدولة - 21/12/1970          | - 6 - <u>استاذ التعليم العالي بقسم اللغويات ابتداء</u> ص<br><u>1971/10/1</u>                                    |
|  | - 7 - <u>استاذ التعليم العالي ص 1966</u> "أ" (التيه 5)<br>ابتداء ص <u>1966</u> بتاريخ يناير 1966 باقر ص 88/10/1 |

ملخص السيرة الذاتية للجابري بخط يديه

وثائق وصور للذكري



ت: مرادجي

حفل زفاف : 4 غشت 1962



## تموجات مسار



مدرسة النهضة المحمدية بفجيج سنة افتتاحها (1947)  
1 الحاج محمد فرج مدير المدرسة 2 محمد عابد الجابري



الجابري بباريز

## وثائق وصور للذكرى



المرحوم محمد باهي مع الجابري  
في إحدى مقاهي شارع محمد الخامس بالرباط سنة 1958





## تموجات مسار



فاتح ماي 1981 (ك. د. ش) ويظهر في الصورة الجابري مع المرحوم باهي مع المرحوم عبد الرحيم بوعبيد  
وعبد الرحمان اليوسفي ومحمد منصور ويظهر خلف الصورة المرحوم عبد الله الولادي



الجابري مع المرحوم عبد العزيز الحبابي - ندوة الأصالة والمعاصرة القاهرة شتبر 1984

## وثائق وصور للذكرى



الجابري في محاضرة  
بالمركز الثقافي بعمان  
1988



الجابري مع المرحوم  
بنيحي عند عودته  
من المنفى/الغربة -  
مطار محمد الخامس  
الدار البيضاء



## تموجات مسار



مؤتمر حوار الديانات



ندوة الثقافة العربية - جامعة قطر - أبريل 1993

## وثائق وصور للذكرى



عبد الرحمن يوسفى والجابري



محاضرة بنادي العروبة - البحرين، 1992



## تموجات مسار



من الألبوم العائلي للمرحوم الجابري

## وثائق وصور للذكرى



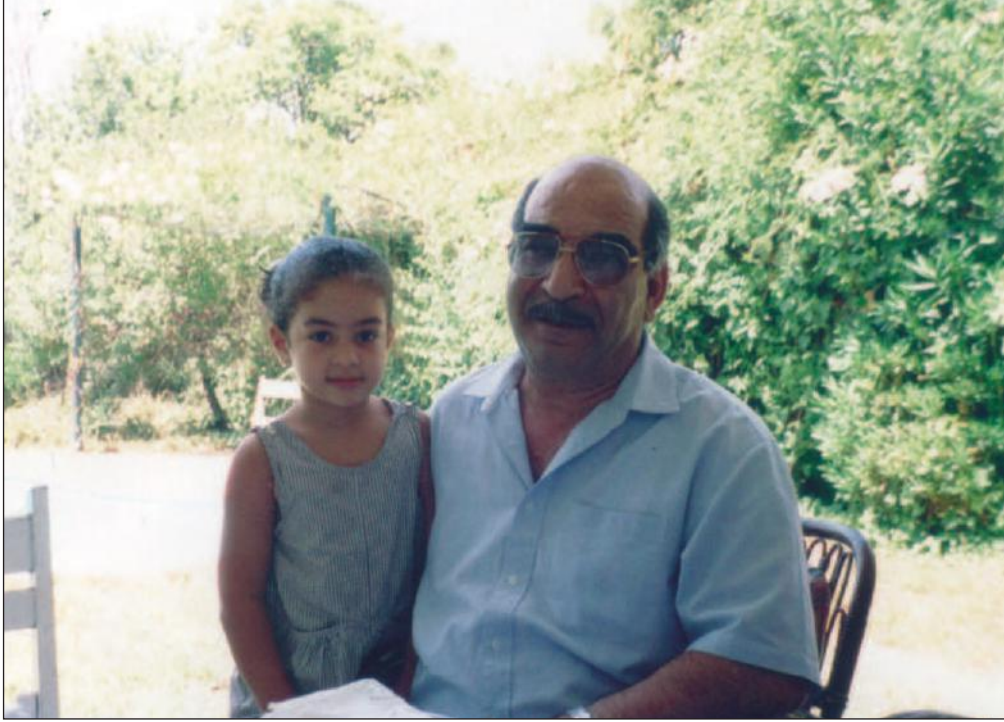
السيد حسن الشلي زوج موني كريمه الجابري عند مناقشة أطروحتها لنيل شهادة الدكتوراه في طب الأسنان



لمياء كريمه الجابري وسط أباويها عند مناقشة أطروحتها لنيل شهادة الدكتوراه في الطب



## تموجات مسار




الجابري مع أولى حفيداته

اللجنة الوطنية  
لتأبين المفكر الكبير  
الدكتور محمد عابد الجابري

les  
éditions  
maghrébines



دار  
النشر  
المغربية

شارع القاهرة  
تجزئة رقم 15 الحي الصناعي  
عين السبع - الدار البيضاء - 20590  
05.22.35.32.30 / 05.22.67.21.98 / 05.22.67.21.97   
الفاكس : 05.22.35.78.92